# أكبر احتياطيات الفوسفات عالميًا.. المغرب يفقد الصدارة

تراجع المغرب إلى المركز الثاني في قائمة أكبر احتياطيات الفوسفات عالميًا، مع إعلان النرويج اكتشاف أكبر مخزون لصخور الفوسفات في العالم؛ ما يضعها على قمة الدول المالكة لاحتياطيات ضخمة.

وقبل الاكتشاف النرويجي البالغ 70 مليار طن من الفوسفات، تربّع المغرب على عرش القائمة لسنوات، باحتياطيات عملاقة تتجاوز 50 مليار طن، وهو ما كان يمثل نحو 70% من إجمالي الاحتياطيات العالمية؛ قياسًا بما تملكه الدول الأخرى، وفق ما اطلعت عليه منصة الطاقة المتخصصة.

ومن شأن الكميات الجديدة المُكتشفة في النرويج، التي تضعها في أعلى قائمة أكبر احتياطيات الفوسفات عالميًا، أن تمنح الدولة الأوروبية صدارة مورّدي المادة الأكثر أهمية بالنسبة لصناعة السيارات والتكنولوجيا، خاصة لمصنعي بطاريات فوسفات الحديد والليثيوم.

## احتياطيات الفوسفات الأكبر عالميًا

بعد النرويج، باحتياطيات عملاقة تبلغ 70 مليار طن من الفوسفات، والمغرب الذي يمتلك احتياطيات تقدر بنحو 50 مليار طن، تأتي مصر في المركز الثالث بين أكبر احتياطيات الفوسفات عالميًا، باحتياطيات تقدر بنحو 2.8 مليار طن متري.

أحد مواقع استخراج الفوسفات من صحراء المغرب – الصورة من ذي أتلانتك

وتعمل مصر على تنمية احتياطياتها من الفوسفات والمعادن الأخرى، من خلال طرح مناطق للتنقيب عن المعادن، وهي الخطوة التي أعلنتها وزارة البترول والثروة المعدنية خلال شهر أبريل/نيسان 2023.

وفي المركز الرابع، جاءت دولة تونس بنحو 2.5 مليار طن متري، ومن بعدها تأتي الجزائر في المركز الخامس بين أكبر احتياطيات الفوسفات عالميًا، بكميات تبلغ نحو 2.2 مليار طن متري، ثم الصين سادسًا باحتياطيات تبلغ 2.2 مليار طن متري.

وتمتلك البرازيل وجنوب أفريقيا احتياطيات ضخمة من الفوسفات تقدر بنحو 1.6 مليار طن متري، بينما تمتلك المملكة العربية السعودية نحو 1.4 مليار طن متري، وتمتلك أستراليا 1.1 مليار طن متري، وفق ما اطلعت عليه منصة الطاقة المتخصصة.

وقبل الاكتشاف النرويجي، كانت الولايات المتحدة تحتل المركز الأخير في قائمة الـ10 الكبار، إلا أنها في الوقت الحالي أصبحت خارج القائمة؛ إذ تبلغ الاحتياطيات هناك نحو 1 مليار طن متري فقط.

بالإضافة إلى ذلك، هناك رواسب فوسفات نارية كبيرة فقط في البرازيل وكندا وفنلندا وروسيا وجنوب أفريقيا، ولكنها ما زالت غير مكتشفة حتى الآن؛ ما يجعل هذه الدول خارج تصنيف أكبر احتياطيات الفوسفات عالميًا.

# أنواع الفوسفات الأكثر نقاءً

تُعَد الكميات المكتشفة في النرويج أخيرًا معادلةً لأكبر احتياطيات الفوسفات عالميًا؛ إذ إنها تبلغ 70 مليار طن متري، بينما تبلغ الاحتياطيات العالمية خارج النرويج 72 مليار طن متري، وفقًا لما نشره موقع يوراكتيف.

موقع المشروع النرويجي – الصورة من ذي إيكونوميست

ويدخل الفوسفات في صناعة بطاريات السيارات الكهربائية، التي تتطلب فوسفات عالي النقاء، وهو الذي يكون موجودًا في رواسب صخور الفوسفات النارية النادرة؛ إذ إنه النوع الأفضل والأكثر جودة والمناسب لتلك الصناعة.

ويوجد الفوسفات في نوعين من الصخور؛ هما الرسوبية والنارية؛ إذ تتكون الصخور الرسوبية من طبقات الرواسب والمواد العضوية، بينما تنشأ الصخور النارية من الصهارة المبردة أو الحمم البركانية بعد خمود النيران فيها.

يشار إلى أن رواسب صخور الفوسفات النارية تمتلك ميزة مهمة، وهي إنتاج حمض الفوسفوريك عالي النقاء، وهو ما يجعلها مناسبة أكثر للدخول في صناعة بطاريات السيارات الكهربائية، إلا أن المثير للاهتمام أن نحو 95% من الفوسفات العالمي موجود في الصخور الرسوبية.

وهناك فارق في النقاء -أيضًا- في أنواع الصخور النارية؛ حيث إن ما يصل إلى 4% من رواسب الفوسفات العالمية، من صخور الكربوناتيت النارية، في حين أن ما يصل إلى 1% فقط من صخور الأنورثوسيت النارية الأكثر وأعلى نقاءً.

أحمد بدر

المصدر: منصة الطاقة